خنس انقبض وتاخر **وان نسي الله التقم قلبه** فبعد الشيطان
من الانسان على قدر ملازمته للذكر والناس في ذلك متفاوتون
ولهذا تجنب اولياء الرحمن قال ابو سعيد الخراز رايت ابليس
فاخذ عني ناحية فقلت تعال فقال ايش اعمل بكم لو منتم الذكر
وطرحتم ما اخادع به فقلت ما هو قال الدنيا فولى عني ثم التفت
وقال بقي لي فيكم لطيفة قلت ما هي قال السماع وصحبة الاحداث
قال الامام الغزالي ومهما انصرف القلب الي ذكر الله تعالى ارتحل
الشيطان وضاق مجاله واكثر القلوب قد افتتحها جند الشيطان
وملكوها وصدها استيلاء اتباع الهوى ولا يمكن فتحها بعد
ذلك الا بتخلية القلب عن قوت الشيطان وهو الهوى والشهوات
وعمارته بذكر الله تعالى وقال الحكيم قد اعطي الشيطان وجنده
السبيل الي فتنة الادمي وتزيين ما في الارض له طمعا في غوايته
فهو يهيج النفوس الى تلك الزينة تهييجا يزعزع اركان
البدن ويستفز القلب حتى يزعجه عن محله ومقره فلا يمتنع
الادمي بشيء اوثق ولا احصن من الذكر لانه اذا هاج الذكر من
القلب هاجت الانوار فاشتعل الصدر بنار الانوار وهيج
العدو نار الشهوات فاذا راي العدو هيجان الذكر من القلب
ولي هاربا وخمدت نار الشهوة فامتلا الصدر نورا فبطل
عنه تنبيه قال الامام الغزالي اهل المكاشفة من ارباب القلوب
يتمثل لهم الشيطان بمثال في اليقظة فيراه الواحد منهم بعينه
ويسمع كلامه ويقوم ذلك مقام حقيقة صورته كما يكشف
في المنام للصالحين وانما المكاشف في اليقظة انما هو الذي
انتهى الى رتبة لا يمنع اشتغال الحواس بالدنيا عن المكاشفة
التي تكون في النوم فيرى في اليقظة ما يراه غيره في النوم كما روي
عن عبد العزيز ان رجلا سال ربه ان يريه موضع الشيطان
من قلب الادمي فراى في النوم جسد رجل يشبه البلور يرى
داخله من خارجه والشيطان بهيئة ضفدع قاعد على منكبه
الايسر

مهما غلب على القلب ذكر الدنيا ومقتضيات الهوى وجد الشيطان مجالا فوسوس ح

كيده ح

ابن حـ

الايسر له خرطوم طويل ادخله من منكبه الايسر الى قلبه يوسوس
اليه فاذا ذكر الله تعالى خنس ومثل هذا قد يشاهد في اليقظة
وقد راه بعض المكاشفين بصورة كلب جاثم على جيفة يدعو الناس
اليها والقصد ان يصدق بان الشيطان ينكشف لارباب القلوب
وكذا الملك الى هنا كلامه **بن ابي الدنيا** في المكايد **ع هب** كلهم
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال الهيثمي فيه عند ابي يعلى
عدي بن عمارة وهو ضعيف
ان الشيطان عدو الله ابليس كما جاء مصرحا به في رواية مسلم
عرض لي اي ظهر وبرز لي اي في صورة هر كما جاء في رواية اخرى
فشد اي حمل **علي** في رواية ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة
بين يدي واليه ذهب احمد في رواية لان المصطفى صلى الله عليه
وسلم حكم بقطع الصلاة بمرور الكلب الاسود فقيل ما بال
الاحمر والابيض من الاسود قال الكلب الاسود شيطان
الكلاب والجن يتصورون بصورته ويحتمل كون قطعها بانه
يصدر من العفريت افعال تحوج الى دفع منافي للصلاة فيقطعها
بتلك الافعال **ليقطع الصلاة** الليلة واخر لفظ علي ليفيد
ان التسليط على ارادة القطع انما هو على ظاهر الصلاة **علي**
فامكنني الله منه اي جعلني غالبا عليه **فذعته** بذال معجمة وعين
مهملة مخففة وفوقية مشدودة اي خنقته خنقا شديدا قال
ابن الاثير فالذعت بالدال الدفع العنيف والعرك في التراب
وانكار الشافعي رضي الله عنه رؤية الجن محمولة على رؤيتهم
على صورهم الاصلية بخلاف رؤيتهم بعد التطور في صورة اخرى
على ان الكلام في غير المعصوم **ولقد هممت** اي اردت **ان اوثقه**
اي اربطه **الى سارية** من سواري المسجد **حتى تصبحوا** اي تدخلوا
في الصباح **فتنظروا اليه** هو لو تابها وفي رواية او تنظروا اليه
على الشك **فذكرت قول** زاد في رواية اخي **سليمان** عليه الصلاة
والسلام قال الحرالي يقال هو من السلامة وانه من سلامة

فعال ح

منافية ح

Copyright King Saud University